

تاج العروس من جواهر القاموس

أَنفَتَهَا : أَوَّجَعَتْهَا بِسَفَاها وَيُرَوى : حَتى أَنَصَلَتْهَا قال ابن الأَعرابي : قالوا : بَهْمى صَمْعَاءَ فبالعوا بها كما قالوا : صَلَّيان جَعْدٌ وَنَصِيٌّ أَسْحَمُ قال : وَقيل الصَّمْعاءُ : التي تَنبُتُ ثَمَرَ تَها في أعلاها أو كلُّ بُرْعومَةٍ ما دامت مُجْتَمِعَةً مُنضَمَّةً لَم تَنفَتِحْ بعد فهي صَمْعَاءُ نقله أبو حنيفة وقال الأَزْهَرِيُّ : البُهْمى : أول ما يبدو منها البارض فإذا تحرَّك قليلاً فهو جَمِيمٌ فإذا ارتفعَ وتمَّ قبلَ أن يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعاءُ يقال له ذلك لضموره ج : صُمْعٌ بالصَّمِّ . ويقال للكلاب : صُمْعٌ الكُعبِ أي صغارُها نقله الجَوْهَرِيُّ هكذا وقولُ النابغةِ الذُّبْيَانِيِّ يصفُ الكلابَ والثَّورَ : .

فبِثَّهْنٌ عليه واستمرَّ به ... صُمْعٌ الكُعبِ بَرِيَّاتٌ من الحَرَدِ يعني أن قوائمه لازقةٌ مُحدِّدةٌ الأطرافُ مُلَّسٌ ليستَ برهلاتٍ أي استمرت به قوائمه كذا في العُباب . وفي اللسان : عنى بها القوائمَ والمفصلَ أنَّها ضامرةٌ ليستَ بمُنْتَفِخَةٍ وقال الشاعر : .

أَصْمَعُ الكَعْبِيَّينِ مَهْضُومُ الحِشا ... سَرَطَمُ اللَّحْيِيَّينِ مَعَّجٌ تَنقُ وقوائمُ الثورِ الوَحْشيُّ تكونُ صُمْعٌ الكُعبِ ليس فيها نتوءٌ ولا جَفاءٌ وقال امرؤُ القَيْسِ : .

وساقانِ كَعْبِيَّاهُما أَصْمَعَا ... نِ لِحَمِّ حَمَاتِيَّيْهِما مُنْذِبَتِرُ أَرادَ بالأصْمَعِ الضامِرَ الذي ليسَ بمُنْتَفِخٍ والحِماةُ : عَضَلَةُ الساقِ والعربُ تَسْتَحِبُّ أنْ يَتارَها وَتَزَيِّمَها أي ضمورها واكْتِنازَها . والصَّومَعَةُ كَجَوْهَرَةٍ : بيتٌ للنَّصارى ومَنارٌ للراهبِ كالصَّومَعِ بغيرِ هاءٍ وهذا عن ابنِ عِبَّادٍ سُمِّيَتْ لِدِقَّةِ في رأسِها وقال سيبويه : الصَّومَعَةُ من الأصْمَعِ يعني المُحدِّدَ الطَّرْفِ المُنضَمِّ ومن غريبِ ما أنشدنا بعضُ الشيوخِ : .

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بالتُّقى ... وَأُولُو النُّهى أَوْصُوا مَعَهُ .

فاخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَسْجِداً ... تَخَلُّوْهُ أَوْ صَوِّمَعَهُ والعُقَابُ : صَوِّمَعَةٌ لارتفاعِها أبداً على أَشْرَفِ مكانٍ تَقْدِرُ عليه . هكذا حكاه كُراعٌ مُنَوِّناً ولم يقل : صَوِّمَعَةُ العُقَابِ . من المَجازِ : الصَّومَعَةُ : البُرْزُ وقال أبو علي : الصَّوامِعُ : البَرانِسُ ولم يَذْكَرْ لها واحِداً وأنشد : .

تمشَّى بها الثَّيْرانُ تَرْدِي كأنَّها ... دَهاقينُ أَنْبِاطٍ عليها الصَّوامِعُ من

المَجَازُ : الصَّوْمَعَةُ : ذِرْوَةٌ الثَّرِيدِ وَجُثَّتُهُ وَقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إِذَا حُدِّدَ رَأْسُهَا وَسُورِيَّتٌ . قَالَ الْمُؤَرِّجُ : صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . قَالَ : صَمِعَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعَرِّجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الروايةُ عَنْهُ . وَصَمَعَهُ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ كَمَا نَعَى صَمْعَاءُ : ضَرَبَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : صَمِعَ الْقَوْمَ صَمْعَاءُ : مَرَّ بِهِمْ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَنَصَّ الْمُحِيطُ : مَرَّ وَابَهُ فَحَبَسَهُمْ بِالْكَلَامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : صَمِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَصْمِيمًا : صَمَمَ عَلَيْهِ . وَطَبَّيْتُ مُصَمِّعًا كَمَا عَظَّمِي : مُؤَلِّلُ الْقَرْنِيِّنَ قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدِ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ ... وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ طَبَّيْتُ
مُصَمِّعًا وَثَّرِيدَةً مُصَمِّعَةً كَمَا فِي الصَّحاحِ وَمُصَوِّمَةً كَمَا فِي الْمُحِيطِ :
مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ مُحَدِّدَتُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَصَوِّمَهَا إِذَا دَقَّقَ رَأْسَهَا
وَحَدَّدَهَا وَكَذَلِكَ صَعْنَبُهَا . صَوِّمَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا . يُقَالُ :
بَعَرَاتُ مُصَمِّعَاتٍ أَيْ عِطَاشٌ مُلْتَزِمَاتٌ فِيهِنَّ ضُمُّرٌ قَالَ ابْنُ الرَّفَّاعِ يَصِفُ
نَاقَةً :

وَلَهَا مُنَاخٌ قَلَامًا بِرَكَاتٍ بِهِ ... وَمُصَمِّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاهَا أَيْ الْبَعَرِ .
وَسَهْمٌ مُتَّصِمٌ : أَبْتَلَّتْ قُذْذُهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْصَمَّتْ يُقَالُ : خَرَجَ
السَّهْمُ مُتَّصِمًا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :